

مقصد سورة الفلق واسمها ح 8 المعوذتان الدكتور شريف طه

يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:01

انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:30

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات المعوذتان وكنا بدأنا في الحلقة الماضية رحلتنا مع سورة الفرق خاصة المعوذة الاولى وقلنا ان شاء الله ان احنا هنشرع باذن الله رب العالمين في الحديث عن آآ كيفية توفيق الصورة دي حقوقها آآ كيفية الانتفاع بها - 00:00:45

والاستمتاع بها عشان تكون فعلا اسعد الناس بشيء هم اكمل الناس به انتفاعا واستمتاعا اللي جمعوا ما بين الانتفاع والاستمتاع. فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا اسعد الناس بالمعوذتين واسعد الناس بسورة - 00:01:07
خصيصا طيب آآ احنا الحقيقة النهاردة هنتكلم عن شوية معلومات كده قبل ما نبدأ نتكلم في فهم السورة ان شاء الله يعني بدءا من الحلقة القادمة شوية المعلومات دول كده معلومات سريعة عن عن مقصد السورة وعن اسمها زي ما هو عنوان الحلقة وعن نزولها وشوية معلومات كده - 00:01:23

طيب ابتداءا نسأل نفسنا هي سورة الفرق دي نزلت امتي ونزلت فين ونزلت ازاي هو الحقيقة اه اختلفوا نزولها اه البعض بيقول انها نزلت في المدينة مدنية وده رجحوا بعض المفسرين وبعضهم بيقول انها مكية يعني نزلت في مكة. على الصحيح يعني الفرق بين مكي ومدني قبل الهجرة وبعد الهجرة - 00:01:41

اه يعني هو مش فارق مكاني هو فرق زمانى عن الراجح يعني طيب اه لكن اللي احنا مายلين له اكتر الحقيقة انها نزلت بدرى نزلت في مكة لكن نزلت في المدينة في حادثة مخصوصة لحادثة سحر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني تم استعمالها في المقام ده. تم استعمالها في الحالة دي - 00:02:01

طيب ترتيب نزولها يقال انها نزلت العشرين على القول المكية بقى كان تقريريا هي رقم عشرين في اعداد الصور ده كان ذكره في التحاليل والتنوير طاهر ابن عاشور ويقول انها نزلت بعد سورة الفيل وقبل سورة الناس يعني - 00:02:18

من بداية الكلام برضه ايه اه فيما يتعلق بترتيبها بالنسبة لنا زمنيا هي في الغالب نزلت قبل الهجرة ونزلت آآ في آآ مكة بصورة اساسية وده برضو بيقى له اشارات يعني اشارات لان انا آآ اخد - 00:02:34

بالي ان الصورة دي مهمة في البناء الاولى للانسان وفعلا يعني آآ ما اشتغلت عليه سورة الفرق صعب يتأخر قوي || للمدينة يعني بدرى محتاج المسلمين بدرى قوي في مكة - 00:02:47

طيب اه من ناحية سبب النزول احنا ممكن يكون هنا عندنا اه اللي بيسموه النزول الابتدائي اللي هو بدون سبب معين. المسلمين ه يحتاجونها فربنا نزلها وفي بقى النزول السببي ممكن يكون النزول السببي عشان كده بنقول احنا في الغالب نزلت في مكة والمدينة في حادثة مخصوصة حصلت نزلت لاجلها اه سورة الفرق - 00:03:01

ال الحديثة دي باختصار هنقولها بمجموع روایتها كما اوردها الشیخ الالباني رحمة الله عليه في كتابه السلسلة الصحيحة بیقول کان
رجل من اليهود آآ هذا الرجل قیل ان هو لبید بن العاصم - 00:03:23

يدخل على النبي صلی الله علیه وسلم وکان يأمهنے. النبي صلی الله علیه وسلم کان يأمن الرجل ده فعقد له عقدا فوضعه في بئر في
بئر رجل من الانصار وممکن عقد - 00:03:35

عقد له حاجة حاجة کده عقدا يعني نفاثات في العقد في بئر رجل من الانصار فاشتکي لذلك اياما وفي حديث عائشة ستة اشهر
النبي صلی الله علیه وسلم اشتکي للامر ده ایام كثيرة اشتکي ستة اشهر - 00:03:45

طیب آآ ستة اشهر دي الشکوی بتاع النبي صلی الله علیه وسلم کان شکلها ازای؟ کان ایه اللي بیحصل؟ ده ان شاء الله هتتكلم عنه
بازن الله بالتفصیل. بس المهم - 00:03:58

المهم ان النبي اشتکي هذه المدة طیب فلما اشتکي النبي صلی الله علیه وسلم هذه المدة فاتاه ملکان يعودانه ولكن اتوا من الصلاة
فالنبي صلی الله علیه وسلم فقد ادھمها عند رأسه - 00:04:08

والآخر عند رجليه. فقال ادھمها اتدري ما وجعه قال فلان الذي کان يدخل عليه عقد له عقدا فالقاه او عقدا فالقاه في بئر فلان
الانصاری فلو ارسل اليه رجلا واخذ منه العقد او العقد لو جد الماء قد اصفر - 00:04:20

فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين تمام ده کان في المدينة ده ما يمنعش ان هي كانت نازلة عليه في مكة قبل کده طیب وقيل ان
رجل من اليهود وقال ان رجلا من اليهودي سحرک والسحر في بئر فلان - 00:04:38

بعث رجلا وفي طريق اخری بعثت عليا رضي الله عنه فوجد الماء قد اصفر فاخذ العقد فجاء بها او العقد فجاء بها فامرہ ان يحل
العقد ويقرأ ایة فحلها فجعل يقرأ ويحل يقرأ ويحل - 00:04:52

يجعل كل ما حل عقدة وجد لذلك خفة. يعني خلاص کأنه کان في ثقل المرض والتعب ووجد ذلك خفة فبراً وفي الطريق الاخری فقام
رسول الله صلی الله علیه وسلم کانما نشط من عقال - 00:05:07

كان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلی الله علیه وسلم فلم يذكر له شيئا منه ولم يعاتبه قط حتى مات من حسن خلقه صلی الله
علیه وسلم طیب ده نص في ان النبي صلی الله علیه وسلم سحر وان المعوذتين شفاء السحر. زي ما قلت ما يهمناش بس نقول ایه؟
النبي سحر. طب لأ طب ما هو السحر ده يندفع بالمعوذتين - 00:05:20

دي برضو لازم ينتبه اليها. المهم يعني وبpresso الصراحة بقى مسألة الذهاب للعرافین والکهنة. او حتى تخصص حد في الباب ده وانه
يقدر مثلا يتتجاوز حدوده الشرعية في في امور يعني للاسف الجبین في هذه الايام - 00:05:40

فهذا الکنز المهجور المهدور الذي بين ايدينا لو احنا احسنا استثمار هو الانسان مش هيحتاج لحد من البشر فقد يحتاج لحد يوصيه
يوجهه مش عارف ایه حد يكون منضبط بالضوابط الشرعية وان كان للاسف الشديد الباب ده کثر فيه الدجل وكثير فيه عدم الانضباط
- 00:05:53 -

طیب هنا للاسف الشديد بعض الناس انکروا ان النبي صلی الله علیه وسلم یسحر وقعدوا یتكلموا بقى ازای والنبي یسحر ومش عارف
ایه وقصة زي کده طیب باختصار يعني رد عليهم الامام ابن القیم الحقيقة رد مفصل یرجع اليه. تجدوه ان شاء الله في كتابنا کيف
نسعد بسورة الفرق. وہتجدوه في کتب ابن القیم اصلا رد الحقيقة مفصل - 00:06:09

الجميل رائع جدا عن المسألة دي لأن للاسف الشديد بعض الناس بعقله رد حاجة واردة بنصوص صحيحة صريحة بسبب ان هو تصور
ان لأ ده متنافي مع مع نصوص تانية - 00:06:29

طیب عایزین بس نأکد باختصار ان السحر ده ممکن یصیب البدن وممکن یصیب العقل اللي اصاب النبي صلی الله علیه وسلم کان من
قبیل ما یصیب الابدان مرض عادي وربنا عز وجل اخبار ان النبي یمرض عادي ما فيش مشکله - 00:06:42

آآ يوقع الانسان في بعض الذهول والنسیان لبعض امور دنیاه یبقى فيه نقطتين مهمین. النقطة الاولی انه کان في البدن ما کانش في
العقل المسألة الثانية ان هو کان يعني اه متصل بامور الدنيا مش بامور الدين والآخرة - 00:06:57

ولذلك اصلا ما يتعلق بالتبليغ بلاغ الرسال او ما يتعلق بامر الدين النبي معصوم فيه اصلا. حتى في بعض الروايات كان يظن انه يأتي الشيء او ايه؟ ولم يأتيه ما لهاش علاقة بامر الایه؟ الدين او الاخرة - 00:07:15

اه المهم فالمرشكين نفسهم لما ارادوا ان هم يطعنوا في النبي صلى الله عليه وسلم يعني هم لو كان مسألة سحره دي كانت اصابت عقله او اصابته جنون او بغيره حاشاه صلی الله عليه وسلم كانوا هم اصلا طعنوا بها وكانوا استغلواها فرصة يعني. تمام - 00:07:28
ولو كان ده فعلنا من اول يعني من قبيل ما ينافي النبوة كانوا اول ناس هيطيروا به. تمام؟ فباختصار شديد يعني اللي اقصده لو لو استحضرنا ليه انه كان فيما يخص - 00:07:45

كمرض عادي وفي نفس الوقت مش يخص العقل والإيمان والنقطة الثانية كان يخص امور الدنيا مش امور الدين. طيب هتجواز
النقطة دي سريعا دي معلومات كده فيما يتعلق بنزول هذه - 00:07:55

السورة الكريمة طيب عندنا شوية معلومات تانيين مهمين الحقيقة فيما يتعلق آآ مش بس نزولها بقى عندنا معلومات متعلقة كمان
بمسألة آآ مقصدها. السورة دي مقصدها ايه ونزلت ليه؟ والكلام ده - 00:08:09
يعني ايه مقصد السورة ويا جماعة آآ الصور دي بتتكلم عن موضوعات فمش معقوله تكون سورة من القرآن الكريم ما بتتكلمش عن
موضة ما لهاش عنوان عام. طيب باختصار باختصار - 00:08:23

سورة الفلق مقصدتها او عنوانها العام. يعني انا لو سألتكم كده هي صورة آآ مسلا القارعة بتتكلم عن آآ سورة الفيل بتتكلم عن ايه؟ انا
انا معلش النهاردة الحلقة بتاعتي لها عنوان اكيد لها مقصد. يعني فبرضو اعتقاد يعني من عدم - 00:08:34
فهم كلام ربنا. احنا تصور ان السورة دي ما لهاش معنى جامع او ليه عنوان جامع تريده؟ ببساطة كده لو قعدنا نتأمل كده لو كنزة
اولية نزرة عامة كده لسورة الفلق هنجد انها - 00:08:52

تحدث عن الاستعاذه او تتكلم استعاذه بالله يعني طلب العوذ من الله سبحانه وتعالى طلب ان ربنا يوعزني تمام؟ بتتكلم عن كده
والاستعاذه دي بتبقى من مرهوب طيب بس مقصدها فيرأي هو الامر بتوحيد الله - 00:09:02
استعاذا به من المرهوبات الصورة بتقول لي ايه؟ بتقول لي ايه؟ ايه مقصدها الرئيس؟ عنوانها العام. بتقول لي ببساطة ان الله
سبحانه وبحمده ينبغي ان يوحد واستعاذا به من المرهوبات - 00:09:20

عشان كده الصورة بنقول ما بتوصيش بالاستعاذه. دي بتتأمر بها وتحتمها. قل اعوذ برب الفلق لا تدعوا لمجرد الاستعاذه بالله بل تأمر
بافراد الله وحده سبحانه وبحمده استعاذه وتوحیدي مستعاذا به - 00:09:37
تغلق امامنا باب الاستعاذه بغيره يعني هي بتتأمرنا بأفراد ربنا بالاستعاذه وتوحیده مستعاذا به وتغلق امامنا ابواب الاستعاذه بغيره
سبحانه وبحمده. ما هو مين خلق يعني الحج شاركه في الخلق عشان نستعيذ به مع الله سبحانه وبحمده. وتذكر لنا دواعي استحقاق
الله لهذا الامر - 00:09:53

زي ربيبيته رب وكرمه ورحمته قهره وسعة قدرته ملكه وعلمه واحاطته كل دي دواعي تخليني انا لما استعيذ استعيذ بالله وحده
سبحانه وبحمده فالسورة لا تؤكذ فقط على قدرة الله على دفع الشرور بل تؤكذ على قدرته على ان يخلق الشيء من ضده -
00:10:14

يفلق من رحم الظلام النور يعني مش بتقول لك ربنا هيدفع الشرور لا بتقول لك ربنا يفلق من رحم الظلام. طيب كمان لا تدعوا لتقييد
الاستعاذه ببعض الشرور بتتأمر بتتوسيع نطاق الاستعاذه ليشمل كل المرهوبات - 00:10:39
كل المرهوبات فمن كان قادرًا على الفلق لا شك يقدر على دفع كل شرور ما خلق كان قادرًا على الفلق لا شك يقدر على دفع كل شرور
ما خلق دي تبقى مستحضره لا تدعوا لتقييد الاستعاذه ببعض الشرور. لا ده بتتأمر بتتوسيع نطاق الاستعاذه عشان يشمل كل المرهوبات
- 00:10:57

ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم زي ما قلنا لما نزلت معونتان اخذ بهما وترك ما سواهما. ابن مسعود بيقول لنا كان رسول الله
صلی الله عليه وسلم يكره - 00:11:20

ان يحرم عشر خلال وذكر منها والرقى الا بالمعوذات يعني خلاص وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم كانت شاهدة على ذلك. تمام

طيب من الحاجات المهمة بربو لابد انها اه تستحضر ان الصورة بتتناول قضية الاستعاذه بتمام الشمولية - 00:11:30

تناول اركانها كلها يعني هي جاوبت على سؤال طيب انا استعيذ بمين استعيذ المستعاذه به المستعيذ خلاص اللي هو الانسان. طيب كل

انسان المستعاذه به طيب استعاذه منه وترتيب المستعاذه منه ده انه اخطر - 00:11:51

وفي نفس الوقت كل كل اصول الاستعاذه وما يتعلق بالعملية. وده كان ذكره ابن القيم رحمة الله عليه في تفصيل نفيس وجميل

طيب ده كان كده يعني تطواف سريع حوالين - 00:12:12

ما نسميه بمقصد السورة. طيب نتكلم بقى عن حاجة مهمة جدا وهي اسم السورة الفلق السورة اسمها الفلاح ده الاسم اللي موجود في

المصحف. لكن الحقيقة لما نيجي نبص كده على اسم السورة - 00:12:25

النبي سماها قل اعوذ برب الفلق ودورات في نصوص كثيرة. الم تر ايات انزلت الليل لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ

برب الناس. طيب فكتير النبي سماها باول اية منها - 00:12:37

طيب سماها برب المعوذة مع الناس المعوذتين زي ما قلنا قبل كده ودورات في نصوص كثير ترى احنا حكيناها لما اتكلمنا عن ما

تقدمه لنا المعوذتان وسماها مع الاخلاص المعوذات - 00:12:52

بقت الاسماء الثلاثة دي النبي سماها بالاسماء الثلاثة دي والصحابة سموها كده خصوصا السيدة عائشة وسيدنا عقبة رضي الله عنها

في المصاحف ومعظم كتب التفسير سميت سورة الفاتحة آآ ابن عطية سماها المعوذة الاولى وغيره - 00:13:06

وكان بعض الاوقات بيسموها المشقشقتين او المقشقشتين يعني اللي هي تبرأني من تقدري يعني المهم اللي يهمنا الحقيقة من الاسماء

الفلق اللي هو موجود اصلا كده في المصاحف كتب التفاسير. او قل اعوذ برب الفلق او المعوذة الاولى - 00:13:22

اه او واحدة من المعوذتين او المعوذات. دي تقريبا يعني يهمنا الى حد كبير اللي ورد في النصوص مما تعلق بهذه التسمية واحنا

محتجين نقف وقفه خاصة جدا مع آآ الفلق - 00:13:41

هو الفلق وآآ واسم الفلق ده له علاقة بمضمونها ازاي وله علاقة باللي بتتكلم عنه ازاي اه ده الحقيقة مش هنقدر نجليه في الحلقة

دي بتفصيل هنجليه ان شاء الله في الحلقات القادمة اللي نبدأ نتكلم فيها عن اه - 00:13:58

فهم السورة ونأخذ آآ يعني ناخذ المعنى الاجمالي لها كده ونأخذ الكلام كلمة كلمة ولما نيجي عند كلمة الفلق ونعرف معناها بالضبط ايه

معنى الفلق آآ ساعتها هيستبيين لنا علاقة علاقه آآ - 00:14:16

اسم ده بمضمونها وازاي فعلًا هو اسم رائع جدا واسم مناسب جدا جدا هذه السورة اه وان شاء الله بدءا من الحلقة القادمة

نشرع بقى في الحديث عن فهم السورة بدوائره - 00:14:31

اه المعنى الاجمالي مع ان شوية نخش برضه التراكيب وبعدين ابقى من كده نخش لبعض اللطائف والنك وبعدين المعنى ده في

السياق القرآني ده ان شاء الله نشرع فيه اقول قوله هذا واستغفر الله لي - 00:14:46

والسلام قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر من شر قافت من شر حاسد اذا حسد - 00:15:02